وهما قوله دللت تلدثا الخ اي دللت تلدثا على ان اجر فاعل لا افعل فغير عنه بلازمه لان كون آجر فاعل لا افعل يستلزم ان لا يكون يوجر مضارع آجر لان يوجر لا يكون الا مضارع افعل الوجه الاول انه جاء اجر اجارة ولو كان افعل لم يجي منه فعالة لان فعالة مصدر فاعل لا افعل الوجه الثاني انهم لم يقولوا في مصدره ايجارا ولو كان افعل لكان مصدره على افعال الوجه الثالث انه قد ثبت مجيء آجر يواجر فيكون آجر فاعل وصحة آجر الذي هو فاعل تمنع ان يكون آجر افعل وفي هذا نظر لانه لا يلزم من مجيء فعالة ان لا يكون اجر افعل لجواز ان يكون مشتركا بين افعل وفاعل ومصدر الاول فعاله ومصدر الثاني افعال وقوله والافعال عز ان اراد به انه لم يوجد فممنوع لانه حكى صاحب المحكم فيه اجرت المراة البغي نفسها ايجارا وان اراد به انه قليل فمسلم لكن لا يحصل منه المطلوب وايضا فان صحة اجر بمعنى فاعل لا تمنع من مجيء آجر بمعنى افعل لجواز ثبوتهما ويكون مضارع الاول يواجر ومضارع الثاني يوجر وما ذكر في شرح المنسوب الى المص من انه اذا ثبت مجيء آجر على معنى فاعل لم يكن بد من فعل ثلاثي هو اصل للرباعي فوجب ان يكون فعله الاصل اجر لا اجر بمعنى افعل كقولهم كاتب من كتب وقاتل من قتل لا حاجة لانه لو سلم لم يذكر فانه يفيده لجواز نقل ذلك الثلاثي الى الافعال والمفاعلة اعلم ان آجر جاء مثل قولهم اجره يوجره ايجارا بمعنى اجره الله باجره اجرا اي اعطاه الثواب واجرت المملوك والاجير اوجره بمعنى اجرته اجرة اي اعطيته اجرة لا نزاع في انه افعل لا فاعل لان يوجر لا يكون مضارعا لغير افعل وانما النزاع في مثل قولهم اجرت الدار والدابة اي اكريتهما والحق انه بهذا المعنى مشترك بينهما لانه جاء فيه لغتان احداهما انه فاعل ومضارعه يواجر والاخرى افعل ومضارعه يوجر وجاء له مصدران فالمواجرة مصدر فاعل والايجار مصدر افعل

فان

١٨١

فان تحركت وسكن ما قبلها كسآل ثبتت عطف على قوله ان سكنت الثانية اي ان تحركت الهمزة الثانية فاما ان تكون الهمزة التي قبلها ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة فاما ان تكون الهمزة الثانية في موضع اللام او لا فان لم تكن في موضع اللام كسآل ثبتت اي الهمزة الثانية لانه لا يمكن تخفيفها بالابدال فرقا بينها وبينها اذا كانت في موضع اللام على ما سيجي ولا بجعلها بين بين اما المشهور فلانه يقرب من الالف ويلزم التقاء الساكنين واما غير المشهور فلسكون الهمزة الاولى ولا بالحذف لانه لا يدري انه فعال بالتشديد او فعال بالتخفيف واما ان كانت الثانية في موضع اللام فقلبت ياء كذا في تصريف ابن مالك وشرحه ويدل عليه قول المص في مسائل التمرين ومثل سبطر من قرأ قرأي وسنبين الفرق بين الصورتين ووجه ذكره في مسائل التمرين ان شاء الله تعالى وكان المص انما لم يفصل اعتمادا على المثال مع ما يذكره ثم وان تحركت وتحرك ما قبلها فقالوا وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها او انكسرت وواوا في غيره نحو جاء وايمة واويدم واوادم اي وان تحركت الهمزة الثانية وتحركت الهمزة التي قبلها فقال النحاة وجب قلب الهمزة الثانية ياء ان انكسرت الهمزة التي قبلها او انكسرت هي اي الهمزة الثانية نحو جاء واصله على مذهب غير الخليل جايء بهمزتين متحركتين الاولى منقلبة عن عين الكلمة التي هي ياء كما في بايع والثانية الفعل فقلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار جايي ثم اعل اعلال قاض ولم يجعلوها بين بين لان في ذلك ملاحظة الهمزة فيلزم منه الجمع بين الهمزتين واما على مذهب الخليل فاصله جايي بالقلب كما مر ثم اعل اعلال قاض فلم يكن من هذا الباب وايمة جمع امام والاصل ايممة كاحمرة جمع حمار فاجتمع في اوله همزتان الاولى للجمع والثانية فاء الكلمة وكان القياس قلب الثانية الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كآنية في جمع اناء

مخطوطات جامعة الرياض
Copyright © King Saud University